المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778
الصفحـات : 63 المسلسل : 275

ملف صحفي

المصـــــدر : الجزيرة

التـــاريخ : 23-09-2007 العـــدد : 12778

الصفحـات : 63 المسلسل : 275

بجميل القول ونبل المشاعر وصدق الولاء

عدد من المسؤولين بالدوادمي والقويعية يتحدثون عن الذكرى العطرة

الجزيرة - عبدالله بن محمد العويس

أكد محافظ القويعية الأستاذ عبد الله بن محمد الربيعة أن اليوم الوطني تاج على رأس كل مواطن وفرحة كبرى ذات جذور متعمقة في أرض هذا الوطن الحبيب وإنني بهذه المناسبة الكبيرة العزيزة علينا جميعاً أحس بالسعادة تغمرني وأنا أكتب عن مكنون ضميري حول هذه المناسبة الغالية ولكنني أحب قبل أن أسترسل في الكتابة أن أعبر عن أصدق التهاني إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد الأمين ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى أميرنا المحبوب صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وسمو نائبه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز وإلى جميع أفراد الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل راجياً من المولى عز وجل أن يعيد هذا اليوم دائماً على وطننا الغالي وراياته عالية خفاقة بإذن الله.

ثم إنني كأحد أبناء هذا الوطن الغالي أشعر بالسعادة تملأ جوانحي مثل ما هي تملأ بهجتها جميع القلوب التي تتفتح بكل فخر واعتزاز ذلك اليوم الخالد الذي كان صبحاً مشرقاً لا زال ينير الطريق لمزيد من التطور والرقي نحو مستقبل مشرق بإذن الله. وإن ما تنعم به بلادنا في هذا العهد الزاهر من أمن وأمان ورخاء وتطور كبير وشامل لكافة المجالات وعلى أعلى المستويات وفق تعاليم شريعتنا السمحة وفي ظل العدالة القائمة والرعاية الأبوية الحانية من لدن ولدنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة لأكبر دليل على صلابة القاعدة وسلامة النهج وعمق التلاحم بين القيادة الحكيمة والشعب الوفي.

وهنا أعبر بهذه الكلمة وفي وسط مشاعر الفرحة بهذه المناسبة السعيدة ألف بكل فخر واعتزاز أمام شموخ الوطن معبراً كمواطن ومسؤول عن حبي الكبير لتربته الغالي ومجدداً الولاء الصادق لقيادته الرشيدة ومقدراً حسن الوفاء والتآلف لدى شعبه.

وأجدني مهما كتبت وكتبت فلن أوفي الوطن حقه لكنني لا أملك إلا أن أتوجه بالدعاء الخالص للمولى عز وجل بأن يديم على وطننا أمنه وأمانه واستقراره ورخاءه وأن يحفظ لنا قيادتنا الرشيدة وأن يكلل جهودها بالنصر والتوفيق والسؤدد لتواصل أعمالها الخيرية في كل ما من شأنه إعلاء شأن الوطن وتوفير وسائل الراحة والعيش الكريم لأبنائه.

إنه سميع مجيب

من جهته عبر وكيل محافظة الدوادمي الأستاذ رشيد بن سليمان بن جبرين عن مشاعره التي تنبض بالوطنية والولاء بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية قائلاً: ذكرى نحييها ونعيشها كل عام إنه يوم أن قيض الله سبحانه وتعالى لهذه البلاد رجلا وحدها وحفظ أمنها وجعل رايه التوحيد والعزة ترفرف شامخة في أرجائها إنه المؤسس والموحد والقائد الفذ جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

الوطن كلمة جميلة لا يمل ترديدها كونها تعني الانتماء إلى أرض وأمة وفي هذا اليوم يضاف إلى معانيها الأمن والأمان والعطاء والولاء والنظام والاستقرار والحب والوفاء وكل المعاني الجميلة كون إنسان هذه البلاد عندما تعود به الذاكرة إلى الوراء قليلاً يتذكر أنه كان يتعايش مع الفقر والجوع والظلام والسلب والنهب وكان يعيش حياة بؤس وحسرة.

أسس الملك عبدالعزيز هذا الرجل العظيم بما منحه سبحانه وتعالى من حنكة ودهاء وشجاعة وغيرة على الدين ويتولى الصادقة دولة دستورها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فتحولت البلاد من الضياع والشتات والجهل والتناحر إلى وحدة يكرسها الإيمان فتحولت تلك الأيام السوداء إلى أيام مضيئة ساد فيها الأمن وعم الخير وانتشر العلم فصار إنسان هذه البلاد يعيش حياة نعيم وغبطة.

وأضاف أن اليوم الوطني يوم مجيد وخالد كونها يعني طي صفحات البؤس والنكبات وفتح صفحات مشرقة مليئة بالتفاؤل يعود الفضل في ذلك إلى الله سبحانه وتعالى ثم إلى قائد الأمة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه أنه يوم الوفاء لأهل الفضل ومهما سطرنا عن فضائل هذا الرجل وبطولاته ستكون عاجزين عن إيفائه حقه كون الأمر يحتاج إلى مجلدات ولا يمكن إيجازها في سطور أو حتى صفحات. ولإيفاء هذا الرجل حقه علينا أن ندرك واقعنا اليوم وأن نتذكر ما كانت عليه بلادنا بالأمس القريب وما نحن عليه اليوم. إننا نعيش ونتنعم إلى وطن تتحقق فيه الأحلام واقعاً ملموساً يستحق أن نكون له درعاً واقياً وأن نقف في وجه كل من يسيء له وأن نربي أبناءنا على النهج السليم والعقيدة الصحيحة وعلى حب هذا الوطن المعطاء وأن نشكر المولى عز وجل على حياة الأمن والاستقرار وأن نكون أوفياء لمن كان السبب بعد الله في ذلك كله وهو المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز وأبنائه الأبرار الذين أكملوا مسيرته وساروا على نهجه حتى جعلوا هذه البلاد رائدة في العالم العربي والإسلامي والدولي ولها كيانها وثقلها الاقتصادي والسياسي مما علها تتبنى قضايا ومصالح الأمة.

بين الأمس واليوم

وتحدث رئيس بلدية محافظة القويعية الأستاذ فهد بن سيل الحربي عن هذه المناسبة مختصراً مشاعره النبيلة في كلمات قليلة لكونه لن يستطيع التعبير عن هذا اليوم الوطني وفارسه المغوار في عدة أسطر أو صفحات على حد تعبيره مكتفياً بقوله: اليوم الوطني يعيد إلى الأذهان ما عاناه الآباء والأجداد قبل نيف وسبعين عاماً من شظف العيش وانعدام الأمن والاقتتال وسفك الدماء بفرزه الجهل والفقر والفوضى فعندما نقارن هذه القواسم المشؤومة مع ما نحن فيه من النعم والخيرات والأمن والرخاء والاستقرار نجد البون الشاسع والتحول الجذري من ظلمات الجهل إلى نور العلم والإيمان والعيش الرغد في الظل والقصور بعد الجوع الدقع والاختباء في الكهوف والمراكب القارحة بعد السير على الأقدام والفرش الوثيرة بعد التحاف العراء، والتآلف والتكاتف بعد الفرقة والتناثر، كل هذا تحقق بفضل الله تعالى ثم جلالة المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه الذي وحّد الشتات وجمع القلوب ووطد الأمن والأمان في ربوع بلادنا الغالية رحمه الله رحمة واسعة ثم إن الفضل لأبنائه الكرماء النبلاء الأوفياء الذين أكملوا مسيرة البناء والتطوير إلى أن وصلت مملكتنا إلى هذا المستوى المرموق بين دول العالم. فحقيقة لزاماً نُقال إن تلك المناسبة التاريخية الخالدة يجب تخليد ذكراها وتوسيخها في قلوب الناشئة لأنها تربط ماضياً مظلماً بحاضر مشرق فذاك عاناه الآباء والأجداد وهذا تنعم فيه الأبناء والأحفاد.

أدام الله على بلادنا الغالية نعمة الأمن والرخاء والاستقرار وحفظ ولاة أمرنا من كل سوء ومكروه.

من جانبه قال رئيس مركز الرشاوية بالدوادمي الأستاذ سلطان بن ابراهيم العرفج الذي يحمل نفس المشاعر النبيلة فقال عن هذه المناسبة: في يوم الوطن وفي ذكرى الانطلاقة المشرقة لبناني هذه الأمة وموحد شتات هذه البلاد المتوافية الأطراف لا يسعني إلا أن أتقدم بالتهنئة القلبية لملك الإنسانية الملك العادل خادم أطهر بقعتين على وجه البسيطة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أمد الله في عمره وإلى ولي عهده الأمين سلطان الخير والنماء والعطاء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى سيدي أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وإلى الأسرة المالكة وإلى الشعب السعودي الكريم. ونحن اليوم نحتفل بهذا اليوم الخالد من أيام التاريخ نسترجع الذكرى ليوم توحيد هذه البلاد على يد القائد الموحد جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

إننا في يومنا التاريخي هذا نطل بعين الرضا على واقعنا الجميل ومستقبلنا الأجمل بإذن الله تعالى والذي يعود الفضل فيهما بعد الله إلى باني هذا الكيان الشامخ جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، فعلى يديه انتقلت هذه البلاد من حياة التنافر والتقاتل والسلب والنهب إلى حياة الأمن والأمان والبناء والتآلف، ونظم حياة الناس فيها دستور مستمد من كتاب الله وسنة نبيه.

أما رجل الأعمال الأستاذ قاعد بن مقحم الحميل فشارك بنفس الشعور معبراً بقوله: في ذكرى اليوم الوطني السابع والسبعين نزف التهنئة لولاة الأمر والمواطنين، ونذكر أبناءنا بأن المملكة لم تكن لتعيش لهذه النهضة لولا الله ثم جهود المؤسس الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، حيث كان الجهل والفقر والظلم وانعدام الأمن هي سمة الجزيرة وطابعها بل لم يكن هناك بصيص أمل وكان اليؤس في وجوه الناس إلى أن قام الملك عبدالعزيز بتوحيد المملكة لتبدأ أيام النهضة والبناء وعم الأمن الوطن وهو أسمى ما يطلبه المواطن، ثم بدأ التعليم ينتشر في المدن والقرى والهجر وعمرت المستشفيات وأصبحت المملكة من أوائل دول العالم في العمليات المعقدة ولم تعلن النهضة على مستوى الأمن والتعليم والصحة فقط بل على مستوى كل المجالات التنموية ولم تكن النهضة الرياضية ببعيد فالإنجازات الرياضية مسطرة من ذهب في المحافل الدولية... وطني كل عام وأنت بخير كل عام ونحن بخير من خيرك فلك الحمد يا الله حمداً يليق بك وبنعمك علينا.

عبدالله محمد الربيعة

رشيد بن جبرين

فهد سبيل الحربي

سلطان العرفج